

## اندماج المسلمين في الدنمارك يتعلق بالقيم والمعتقدات وليس بالعمل أو التعليم (مترجم)

الخبر:

في ٣٠ أيلول/سبتمبر، نشرت وزارة الهجرة والاندماج الدنماركية تقرير حالة لما يسمى بمقياس الاندماج. وتمّ نشر مقياس الاندماج في عام ٢٠١٢، ويهدف إلى إظهار التطور في دمج المهاجرين غير الغربيين ضمن أهداف مثل العمل والتعليم واللغة. وبعد ١٠ سنوات مع هذه الأهداف كمقياس للتكامل، تم تقييم أن التكامل يتحسن في الدنمارك.

التعليق:

إذا نظرنا عن كثب إلى بعض أهداف المقياس، فإن هناك العديد من الإحصاءات والتقارير التي تؤكد أيضاً أن المهاجرين يتحسنون بشكل كبير في مجالات التعليم والعمل. وفقاً لوزيرة الاندماج كار ديبيفايد بيك، فإن هذا يدل على أنه من المفيد أن تكون هناك سياسة هجرة صارمة.

بعد أسبوع، افتتحت السنة البرلمانية، ودعت رئيسة الوزراء ميت فريديريكسن إلى إجراء انتخابات. وتحدثت في كلمتها الافتتاحية عن أن الفتيات المهاجرات يتحكمن اجتماعياً بقيم والديهن "البالية"، والتي تعني بها القيم الإسلامية. كما أنها شيطنت الشباب المهاجرين وادعت أنهم يخلقون الاضطرابات والخوف في الشوارع. يأتي هذا بالطبع على رأس أسابيع عدة من الجدل حول حظر الخمار المقترح في المدارس الابتدائية، والذي تم بتكليف مباشر من الحكومة.

إن الحقيقة هي أن التكامل لم يكن يتعلق بهذه الأهداف من البداية.

لقد تم تحديد المسار لحملة انتخابية مع الحرب ضد الإسلام والمسلمين باعتبارها أجندة ثابتة لجميع الأحزاب في الشهر المقبل. إن أهداف مقياس التكامل، تماماً كما كان مفهوم التكامل دائماً، هي عملية احتيال وغطاء لسياسة الاستيعاب الثابتة والمشاركة لكل الأحزاب من اليسار إلى اليمين. حتى لو تقدم المسلمون من حيث التعليم والتوظيف، فإن سياسة الحكومة الدنماركية تجاه المسلمين لا تزال تدور حول إجبارهم على الولاء وقبول القيم العلمانية. فبغض النظر عن مستوى تعليمك، ومدى إتقانك للغة، ومدى مساهمتك بشكل منتج في المجتمع، فأنت تمثل مشكلة إذا لم تشترك في الثقافة العلمانية. وبالمثل، فإن التصويت ومحاوله كسب أصوات المسلمين يتعلقان بالهوية والولاء، والضغط عليهم لقبول النظام العلماني وفصل الدين عن السياسة.

إن انخراط المسلمين في المؤسسات التعليمية وسوق العمل هو من حقهم، ولا يجب أبداً مناقشته أو قبوله كمقدمة مفادها أن المسلمين يجب أن يعلنوا عن امتنانهم أو أن يكون لديهم موقف مفاده أنهم مدينون للنظام المعادي للإسلام الذي حارب الإسلام لسنوات، وأي نوع من الولاء في المقابل.

إن اتخاذ المواقف الإسلامية والوقوف ضد شيطنة الحكومة الدنماركية المستمرة للقيم الإسلامية من خلال القوانين والإعلام هو ما يأمر به الإسلام وهو الولاء الذي يجب أن نعلنه لله بصفتنا مسلمين. إنه الموقف الوحيد الذي يجب علينا اتخاذه، على عكس الأصوات الزائفة التي لا معنى لها، التي تريد الحكومة الدنماركية منا وضعها في بطاقات الاقتراع في ظل نظام يفقد فيه الشعب الدنماركي نفسه إيمانه وثقته به.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يونس بيسكورتشيك